المتعارف في المتعارف في المنطق بمعنى سلب الضرورة عن الجانب المخالف
فيجامع صدق الوصف العنواني على ذاته بالضرورة كما في كل حيوان كذا ويكون
المراد من افراد الحيوان افراده النوعية كالانسان والفرس وغير ذلك و
الافراد الشخصية كزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الحمار مثلا فلا يدخل فيها
النطفة توهما للامكان الاستعدادي المستلزم للامكان الذاتي لها للحيوان
فان النطفة لا يصلح للامكانين لاستحالة بقائها مع الحيوانية وكذا مادتها
هي المركبة من العناصر الاربعة الممتزج لعدم كونها من الافراد النوعية
والشخصية للحيوان وكذا يجامع صدق الوصف العنواني بالامكان الذاتي
المذكور الذي لم يخرج الى الفعلية اصلا او خرج دائما او في وقت دون وقت
فيدخل في كل اسود الرومي والحبشي والانسان المتسود بحرارة الشمس
في وقت دون وقت فيدخل في كل اسود الرومي والحبشي والانسان المتسود
بحرارة الشمس في وقت دون وقت وبالجملة في العنوان العام الشامل
للافراد مثل كل شيء يعتبر الامكان الذاتي العام المتعارف في المنطق والحكمة دون
اعني سلب الضرورة عن احد الطرفين حتى يدخل في كل انسان الفرس
والبقر والغنم بل الاعراض ايضا وهو خلاف الاجماع بل المراد سلب الضرورة
عن الجانب المخالف فيشتمل المواد التي ذكرناها وبتحقيقنا هذا ظهر
فساد ما قال بعض المحققين ان مذهب الفارابي باطل قطعا فانه يستلزم
كذب مثل قولنا كل انسان حيوان بالضرورة فانه على هذا التقدير
يكون النطفة داخلة في كل انسان لامكان اتصافها بالحيوانية بالانقلاب
فلو لم يكن الحيوانية لها لم ينقلب اليها لاستحالة انقلاب الشيء الى الامر
المستحيل او الواجب مع ان القضية المذكورة وامثالها صادقة عندهم

بالضرورة

بالضرورة لا بما قيل من ان ههنا مغالطة لاشتراك الاسم اعني الامكان
بين الذاتي والاستعدادي والصادق في النطفة الا الاستعدادي لا الذاتي
لان الاستعدادي مستلزم للذاتي بل لما اقول ان النطفة بما هي نطفة لا
يمكن امكانا ذاتيا او استعداديا ان يكون انسانا اما الاول فللتنافي
في بينهما والتنافيان لا يصلح ان يتصف احدهما بالآخر واما الثاني فلان
المستعد من حيث ذاته لا بد ان يكون باقيا مع المستعد له واما مادة
النطفة فهي المركبة الممتزجة من العناصر لمن جهة ذاتها فقط اي
العناصر الاربعة مع كيفية الامتزاج لا يكون فردا شخصيا او نوعيا للانسان
لا قبل حصول الانسانية فيها وهو ظاهر ولا حال حصولها وبعدها فان
الفرد من الموضوع انما يكون ح هو المركب منها والصورة الحاصلة لا
المادة بما هي مادة كما لا يخفى على من له ادنى فطانة - والشيخ لما وجد في
العرف واللغة اعتبر صدقه عليها بالفعل اي في احد الازمنة في الوجود
الخارجي كما في القضايا الخارجية دون الحقيقية خارجية كانت او على الاطلاق
او في الوجود الذهني كما في الذهنية دون الحقيقية الذهنية او على الاطلاق
مثاله على المشهور قولنا العلم كيف بمعنى انه كلما يصدق عليه العلم في الذهن
يكون كيفا وانما قلنا على المشهور فان العلم على تحقيق بعض المتاخرين
موجود خارجي فيدخل المثال المذكور في الخارجية والمثال المطابق لمذهبه
هو ان المعلوم كذا وكذا بمعنى ان ما يصدق عليه المعلوم في الذهن يكون
كذا وكذا فان المعلوم عنده وعند الجماهير من الموجودات الذهنية وقد عرفنا
ذلك كما سياتي منا في تحقيق القضية الخارجية او في الفرض الذهني كما في
القضايا الحقيقية على الاطلاق او الخارجية الحقيقية او الذهنية كما ان الفرض

Copyright © King Saud University